

سيماء الصالحين



زهد الإمام الخمينيؒ

بعد وفاة المرحوم آية الله البروجردي، ورغم أن الدرس الأوّل في حوزة قمّ كان درس الإمام، إلّا أنّه لم يكن يفكر بالمرجعيّة، حتّى إنّهُ لم يكن يشترك في المجالس والمحافل، التي كانت تُعقد في قمّ. ذات يوم اقترح علي أحد محبّي الإمام وتلامذته أن أذهب إلى سماحته لعلّي أحصل علي موافقته على طبع رسالته.كان الوقت صباحا، دخلت منزل الإمام، كان الإمام جالسا على بساط وكان زميلي يتحدث في أن المجتمع اليوم بحاجة لكم، ومن شدّة حبّه للإمام قال كلمةً لعلها كانت لغواً، أتذكر جيّداً أن وجه الإمام احمز فجأة، وقال: «كلا ليس كذلك إنّ الإسلام ليس متوقفاً علي». وحتى حاشية العروة الوثقى قام عدد من الطلاب بطبعها على نفقتهم، إلّا أنّهم احتاجوا مبلغا من المال فقلت للمرحوم إشرافي -صهر الإمام- إذا أمكنك أن تأخذ بقية المبلغ من الإمام، وبعد أيام عدة، أجاب بأنّ الإمام قال: «أنا لم أقل اطبعوها».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٩٦

كلمات للحياة



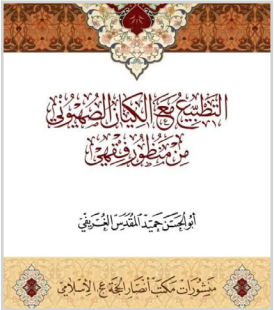
الروح المعنوية في الدعاء

بصرف النظر عن الثواب المترتب على الدعاء، وبصرف النظر عن آثار استجابة الدعاء، فإن الدعاء إذا لم يكن مجرد لقلقة لسان، وإذا انضمّ القلب إلى اللسان فيه بانسجام، واهتزّت روح الإنسان عند الدعاء، فستكون فيه معنوية روحية عالية، كما لو ألقى المرء نفسه في لجة نور ساطع فيحس عننٌ بلاء جوهر الإنسانية، وعندئذ يدرك جيّداً أن الأشياء الصغيرة التي كانت في سائر الأوقات تشغله وتشتّاتر باهتمامه، كم هي تافهة وحقيقية وزهيدة. عندما يمد الإنسان يده السؤال لغير الله ، يحس بالمدلة والهوان، ولكنه إذا طلب من الله أحسّ بالعرّة.

لذلك فالدعاء طلبٌ ومطلوب، وسيلةٌ وغاية، مقدّمةٌ ونتيجة. لم يحب أولياء الله شيئا أكثر من حبهم الدعاء، فكانوا يعرضون كل طلباتهم وأمانهم على محبوبهم الحقيقي، وهم يولون طلباتهم من الأهمية بالقدر الذي يولونه لنجواهم مع الله ، دون أن يحسوا بتعب ولا نصب، وقد عثر عن ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطابه لكميل النخعي: “هَجَمَ بهم العلم على حقيقة البصيرة وياشروا روح اليقين، استلانا ما استوعره المتفزون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وضجّوا الدنيا بأبدان أرواحها فملقة بالمحل الأعلى” بخلاف القلوب الصدئة المسوذة المغلقة المطرودة من رحاب الله.

المصدر: محاضرات في الدين والاجتماع، الشيخ الشيخ مرتضى المظهريؒ، الدار الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية - ١٣٢٩هـ (٢٠٠٨م)، ١٩٩.

تعريف بكتاب



كتاب «التطبيع مع الكيان الصهيوني من منظور فقهي»

يتضمن الكتاب بيان الموقف الشرعي من قضية التطبيع وفقا للأدلة والقواعد العامة بدراسة موضوعية معاصرة ، ويناقش فيها أهم الشبّهات المؤيدة للتطبيع ، والرد على بعض المواقف المعادية للحوزة العلمية، وبيان موقف علماء المسلمين عامة ومراجع الشيعة خاصة من قضية فلسطين مع بيان تداعيات التطبيع على الأمة الاسلامية عامة وفلسطين خاصة. وتجدر الإشارة إلى أنّ كتاب التطبيع مع الكيان الصهيوني من منظور فقهي من القطع الوزيري وعدد صفحاته (٦٠) صفحة مقسم على مقدمة ومطالب وخاتمة ، وهو من منشورات مكتب أنصار الحق الإسلامي، وقد طبع في دار وارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء .



مقالة

العلامة الأميني وإنتاج موسوعة الغدير

في كلام الشيخ عبد الهادي الفضلي

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الغدير لإيضاح وتبيان دلالته على الحديث أو الحادثة أو يرتبط بهما أو يلاسهما ولو من بعيد، ثم – ولإثبات ما يذكره الشعر مما يرتبط بالموضوع أو يلامسه – يعود فيستعمل الطريقة الاستقرائية أيضا، لأنها – كما ألمحت – الطريقة المناسبة والمطلوبة في هذا المجال. مع قدرة متفوقة في التتبع والمتابعة بغية الاستيعاب والشمولية. هذا كله في المنهج. وأما في المادة، فقد كرّس كل طاقته لاستعراض جميع ما له علاقة بالحديث والحادثة، وبالولاية والولي، والظروف السياسية والاجتماعية التي أحاطت ورافقت، ثم أفرزت ما أفرزت من حوادث تاريخية، وذلك ليخرج القارئ للكتاب بذنية الواثق بحق عليّ في الولاية. ولكثرة وتنوّع ما احتوى من بحوث وموضوعات غدّ من الموسوعات.

وعلى أساس من هذا يحق لنا أن ندرج الكتاب في قائمة الكتب الخالدة، وأعني بها تلك الكتب التي أعطت أصحابها الشهرة على امتداد التاريخ، أمثال (الجمهورية) لأفلاطون، و(القانون) لابن سينا، و(الكتاب) لسبويه، و(المقدمة) لابن خلدون، و(الكافي) للكليني، و (الصحیح) للبخاري، وغيرها.

■ عناصر البحث العلمي في موسوعة الغدير

ويمكننا أن نلخص عناصر البحث العلمي التي توافرت في شخصية شيخنا الأميني وهو يؤلف هذا الكتاب بالتالي:

١-المنهجية
والمحت إلى أنه ﷺ استعمل طريقة الاستقراء وطريقة التحليل النقدي.

ويظهر هذا واضحا في الجزء الأول من كتابه، الذي خصصه لدراسة الغدير حادثة وحديثا، بدأ بتحديد مفهوم التاريخ الصحيح، ليكون الانطلاق في دراسة الحادثة من نقطة ارتكاز متفق عليها، ثم تلاه ببيان أهمية الغدير في التاريخ ليضعه في مستوى الاهتمام به علميا وعقائديا.

وبعد هذا وضع بين يدي القارئ قصة الحادثة بكل تفاصيلها وأبعادها، وهو من أهم مقتضيات المنهج العلمي في دروس الحوادث التاريخية.

وأخيرا، انتقل – وبتسلسل مترابط عضويا – إلى دراسة الحديث سنّداً و منثا، فاستقرأ واستوعب، ثم أحصى، وأسلمته إحصائياته إلى نتيجتها الطبيعية والحتمية، وهي تواتر الحديث، وليس بعد التواتر حجة في صدق وصحة صدور الحديث عن رسول الله. “صلى الله عليه وآله” وملخص إحصائياته، هو:

- رواة حديث الغدير :
- من الصحابة: ١١٠.
- من التابعين: ٨٤.
- من العلماء: ٣٦٠.
- المؤلفون في الغدير: ٢٩.

وأعني بها: الأصالة والعمق والاستقلالية.

وهي الأبعاد التي تتسم بها البحوث عند علماء الإمامية منذ نشأة الاجتهاد لديهم حتى يومنا هذا.

والشيخ الأميني – لأنه من مجتهدي الإمامية – ترى هذه العناصر المذكورة واضحة بصماتها في مختلف دراساته في هذا الكتاب وغيره .

وبها تبرز شخصية الباحث العلمية، ويتبيّن مستواه العلمي.
■ الخطوط العامة لمادة الموسوعة
أما الخطوط العامة لمادة بحثه في هذا الكتاب، مضافة إلى ما ذكرته من دراسته للغدير حادثة وحديثا، فتتلخص بالتالي:

فقد تناول عددا كبيرا من الكتب قديمة وحديثة بالتقد علميّا وفنّيّا. فمثلا في الجزء الثالث نقد الكتب التالية:

- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي.
- الانتصار، لأبي الحسين عبد الرحيم الخياط المعتزلي.
- الفرق بين الفرق، لأبي منصور عبد القاهر البغدادي.
- الفصل في الملل والنحل، لأبي محمد بن حزم الظاهري الأندلسي
- الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني.
- منهاج السنة، لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم الحراني.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي.
- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، لمحمد الخضري.
- السنة والشيعة، لمحمد رشيد رضا صاحب المنار.
- الصراب بين الإسلام والوثنية ، لعبد الله القصيمي.
- فجر الإسلام، لأحمد أمين المصري.
- ضحى الإسلام، له أيضا.
- ظهر الإسلام، له أيضا.
- جولة في ربوع الشرق الأدنى، لمحمد ثابت.
- عقيدة الشيعة، للمستشرق رونلدسن.

- الوشیعة في نقد عقائد الشيعة، لموسى جار الله .
- ثانيا: رد الشبّهات والمفتریات حول التشيع والشيعة
- انظر- على سبيل المثال – موضوع التوسل في الأجزاء: الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والحادي عشر
- ثالثا: كشف الأخطاء والمفارقات كملاحظاته على ابن خلكان في نقل قصة الغدير في الجزء الأول وملاحظاته على محمد حسين هيكل حول حديث العشرة في الجزء الثاني، وملاحظاته على الانتداع في سبّ علي “عليه السلام” على المنابر في الجزء الثاني، وفي تحريم المتعة في الجزاين الثالث والسادس.
- رابعا: دراسات موسعة في المناقب
- كدراسته لمناقب علي “عليه السلام” علت في الجزاين الأول والثاني.
- خامسا: دراسات موسعة أخرى

أمثال:
دراسته للأحاديث الموسوعة، ودراسته لأحاديث الغلو، وغيرها.

وللاستزادة في معرفة مختلف الموضوعات التي تناولها المؤلف بالبحث والدراسة، يرجع إلى كتاب (على ضفاف الغدير)، وهو فهرس موضوعي و تحليلي لموسوعة الغدير، من إعداد الأساتذة: عبد الله محمد ومحمد بهرمند ومحمد محدث، ومراجعة وتنسيق أحيّنا الدكتور السيد فاضل الحسيني الميلاني.

المصدر: وكالة الأنباء نقلًا عن: غدير خم.. دراسة تاريخية وتحقيق ميداني؛ للشيخ عبد الهادي الفضلي

شهداء الفضيلة

آية الله الشهيد

السيد محمد طاهر الحيدريؒ



■ الولادة

ولد الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري نجل آية الله السيد أحمد الحيدري وشقيق الشهيد السيد حسن الحيدري في مدينة الكاظمية عام (١٣٢٧ هـ) ونال درجة الشهادة الرفيعة في عام (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).

■ منزلته العلمية

تلقى الشهيد السعيد علومه الدينية في مدينة الكاظمية، ثم انتظم بعدها في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف بعد أن هاجر إلى المدينة المقدسة ليدرس في حوزتها العريقة وهناك حضر دروس الخارج متتلمذا على أيدي كبار اساتذتها. ومن النجف الأشرف هاجر الشهيد إلى مدينة سامراء لأداء رسالته في التبليغ وليرتقي درجات رفيعة في سلم الكمال.

■ أساتذته

درس العالم المجاهد على أيدي أساتذة عديدين نشير إلى بعض ممن تتلمذ على أيديهم: والده آية الله السيد احمد الحيدري، آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني، آية الله العظمى السيد حسن الحمامي، آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوني، آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي.

■ مؤلفاته

ترك هذا العالم الشهيد وراءه مؤلفات واثارا عديدة منها:

كتاب في علم الأصول، كتاب في أحكام وآداب الزواج، كتاب في الدروس الدينية، كتاب شرح التبصرة.

■ نشاطه وجهاده

بعد أن أتم الشهيد دراسته الدينية في سامراء، عاد إلى بغداد ليؤمّ المصلين والمؤمنين في جامع المصلوب المعروف والخلقه العالي ومنطقه الرصين وتواضعه الجم فقد التفت حوله الشباب فكان يعظهم ويرشدهم ومن جملة ما قام به من خطوات إيجابية تأسيسه مكتبة عامة وعامرة الكتب في جامع المصلوب بحيث كان الشباب يرتادونها لينهلوا منها الثقافة الإسلامية الأصلية والمعرفة الإنسانية.

كان الشهيد عضواً في جماعة العلماء ببغداد والكاظمية، وكان في طليعة الناشطين والمجاهدين في الصراع المصري ضد طغمة حزب البعث المتسلطة على رقاب شعب العراق المقهور.

■ استشهاد

قام جلاوزة حزب البعث ومرتزقته من عملاء الصهيونية العالمية باعتقال السيد الحيدري واقتيد إلى السجن، وهناك تعرض لضغوط هائلة من أجل ان يصدر بيانا يؤيد فيه الحرب العدوانية التي شنها صدام ضد الجمهورية الإسلامية. ولكن الشهيد رفض ذلك ببسالة وصمد تحت التعذيب الوحشي الذي مارسه جلاذ والبعث من برابرة القرن العشرين.

قام العملاء الجبناء بدس السم اليه واطلقوا سراحه فلم يلبث سوى أيام حتى استشرى السم في بدنه وفاضت روحه الطاهرة ليلقى ربه شهيداً في سبيله ومن أجل الدفاع عن رسالته الخالدة. جرى لجثمان الشهيد تشييع مهيب وحاشد من جامع المصلوب إلى مرقد الإمام موسى الكاظم ليدفن في الصحن الكاظمي الطاهر.